سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٦٩ الخميس ٢٠١٥/١٠/٢٩

أبازيد والرداوي ينتقدان المبادرة الروسية ويعتبرانها بعيدة عن مطالب الثورة

علق عضوا المكتب التنفيذي في تيار التغيير الوطني السوري وسيم أبازيد وفهد الرداوي على المبادرة الروسية الأخيرة لحل الأزمة السورية بأنها تأتي بعيدة جدا عن مطالب الثورة السورية، كما أنها صادرة عن دولة داعمة للنظام سياسيا وعسكريا، وتأتي في سياق منظومة التدخلات الدولية العبثية في الشأن السوري مع عجز وفشل للمعارضة في إدارة الملف السياسي.

حيث قال وسيم أبا زيد عضو المكتب التنفيذي لتيار التغيير الوطني لموقع "إيلاف": "اذا صحت هذه المبادرة، فهي تمثل سقفًا روسيًا جديدًا للحل في سوريا، وإذا بقي للمعارضة السورية رأي، فيجب عليها التقاط اللحظة ومناقشة بنود المبادرة بندًا بندًا، واستخلاص أفضل التعديلات الممكنة لمقاربة الخطة مع السقف الممكن الحصول عليه، والأقرب لمطالب الثورة في ظل الظروف الراهنة".

ولفت إلى أن" الأهم هو البند الرابع، فإذا استطعنا الوصول لاتفاق حول خروج بشار الأسد فورًا من المعادلة السياسية، وتسليم صلاحياته إلى أي شخصية أخرى، أعتقد أن باقي البنود يمكن قبولها ومناقشة تفاصيل وآليات تنفيذها".

وتابع أبازيد، بدون الدخول في تحليل الورطة الروسية في سوريا وتداعي منظومة الأسد: "حال المعارضة والثورة، وسوريا عمومًا، ليس أفضل. لذلك لابد من قبول حل مبدئي ومرحلي قد يوقف القتل والدمار والتشريد، ويؤسس لمرحلة نضال سلمي، ضمن إعادة إعمارٍ لسوريا والسوريين ومستقبلهم".

في المقابل، ناقش فهد الردواي عضو المكتب التنفيذي لتيار التغيير الوطني، التسريبات انطلاقًا من الموقف الروسي العام دون الدخول في التفاصيل، وقال: "لا يمكن لروسيا أن تفرض حلًا يوافق هواها الإجرامي وتُسميه حلًا سياسيًا، وأنْ تقوم بتسويق نفسها كراعية سلام نزيهة القول والعمل، فالموقف الروسي ثابت ولم يتغيّر منذ انطلاق الثورة السورية، فهي دعمت آلة الإجرام الأسدي، عسكريًا وسياسيًا، ودافعت عنه في مواقف كثيرة، ومنعت مجلس الأمن من اتخاذ أي إجراء رادع يوقف جرائم هذه العصابة المجرمة، وقد انعكس موقفها الإجرامي في تصريحات وزير خارجيتها، سيرغي لافروف، حين وصف الجيش السوري الحر بالجسم الوهمي غير الموجود، وفي تصريح الرئيس الروسي الذي قال: نحن هنا لإنقاذ الأسد".

وأضاف الرداوي لموقع "إيلاف": "إن كانت روسيا جادةً بما تقول، فيتوجب عليها ابداء حُسن النية عبر وقف القصف العبثي الذي تقوم به على أهدافٍ سمّتها إرهابية، بينما الواقع يقول إنّ ٩٠% من أهدافها في سوريا كانت تستهدف المدنيين وفصائل المعارضة المعتدلة، وأيضًا، أن تأمر عاملها بشار الأسد بالتنحي والامتثال لمطالب الشعب السوري، الذي لن يحيد عن إسقاطه وإسقاط داعميه".

وتابع: "نحن أول من طالب بالحل السياسي، وبنود هذا الحل موجودة في مقررات جنيف ١ التي وافق عليها الجميع، بمن فيهم الإدارة الروسية والعصابة الأسدية المجرمة، وما إهدار الوقت وإراقة المزيد من الدماء إلا لعبة قذرة تنتهجها روسيا لإطالة عمر النظام الأسدي في السلطة" .

وشدد الرداوي على أن "الشعب السوري ليس بحاجةٍ لضمانات فلاديمير بوتين لمنع بشار الأسد من الترشح مرة أخرى، وليس بحاجة لمكرمة من روسيا لإخراج الأبرياء المعتقلين ظلماً في سجون الإرهاب الأسدية، الشعب قادرٌ على تحديد مصيره وانتقاء مرشحيه وتحديد شكل جيشه المستقبلي".

غارات على ريفي دمشق وحماة وتواصل القصف على حلب وريفها

سقط جرحى مدنيون جراء قصف مدفعي من قبل عصابات الأسد استهدف أحياء بلدة عين ترما في ريف دمشق، كما تواصل القصف على مدن وبلدات في الغوطتين الشرقية والغربية موقعا عشرات الشهداء والجرحى.

ووقع جرحى ودمار بجامع خياطة في حي الفردوس بحلب نتيجة استهدافه بقصف جوي، كما سجلت إغارة للطيران الحربي على مخفر الصالحين بحلب، في حين سقطت قذيفتان صاروخيتان على حي الأعظمية بمدينة حلب، ما خلف أضرارا مادية، فيما أصيب ثلاثة أشخاص بغارات للطيران الحربي على مدينة مسكنة في ريف حلب الشرقي ووقعت غارات على حيي كرم الطراب والشيخ سعيد وقرية عزيزة في ريف حلب، كما استهدف الطيران الروسي مدينة عندان في ريف حلب الشمالي بالصواريخ الفراغية ما أسفر عن استشهاد ٧ مدنيين، وجرح العشرات بينهم نساء وأطفال.

هذا فيما استشهد ثلاثة أشخاص ووقعت أضرار مادية في قرية معربو إثر قصف براجمات الصواريخ من حاجز بريديج في ريف حماة الشمالي، كما شن الطيران الحربي الروسي غارات بالصواريخ الفراغية على قرى الرهجان والقدامسة وأم ميال في الريف الشرقي، ما أوقع عددا من الجرحى.

واستهدفت عصابات الأسد قرى الزيارة وتل واسط والمنصورة والقاهرة والحميدية في سهل الغاب براجمات الصواريخ، ما خلف دمارا في منازل المدنيين، وكان ٢٥ مدنيا استشهدوا، في وقت سابق، وجُرح العشرات بقصف صاروخي على قرى كفرنبوذة والقصبية وبعربو وتل هواش وتل عاس والشيخ ادريس وعابدين في ريف حماة نفذته عصابات الأسد من حاجز بريديج شمال غرب حماة.

وأصيب أكثر من ٢٠ مدنياً بينهم أطفال جراء غارات جوية روسية على قرية هبوب بريف حمص الشمالي، كما شن الطيران الحربي الروسي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على بلدات وقرى الغنطو وتيرمعلة والحلموز والسعن الأسود وأم شرشوح في ريف حمص الشمالي.

كما تعرضت بلدات تير معلة والدار الكبيرة والغنطو وأطراف مدينة تلبيسة شمالي حمص إلى قصف بقذائف المدفعية نفذته عصابات الأسد من مواقعها في الكلية الحربية وحاجز ملوك وقريتي جبورين والكم، ما أوقع إصابات بين المدنيين.

وفي مدينة حمص، شهد حي الوعر قصفا بقذائف الهاون والمدفعية مصدره عصابات الأسد المتمركزة في الكلية الحربية وبساتين الحي، وقد تزامن ذلك مع غارتين لطيران نظام الأسد الحربي بالصواريخ الفراغية على محيط مدينة تدمر.

وقالت شبكة أخبار إدلب إن قصفا صاروخيا من بارجة الصواريخ الروسية المتواجدة في القواعد البحرية وقع على قرية الحمامة بريف جسر الشغور الشمالي من دون وقوع أصابات، كما وثقت سقوط أربعة صواريخ أرض أرض على بلدة التمانعة وقرية سكيك وقالت إن مصدر إطلاق الصواريخ من اللاذقية، هذا فيما أغار الطيران الحربي الروسي بالصواريخ الفراغية على بلدة كنصفرة في ريف إدلب

وفي درعا قام الطيران الحربي بشن غارات على الحارة وكفر ناسج وتل عنتر، كما قامت عصابات الأسد باستهداف الغارية الغربية والشيخ مسكين بالمدفعية الثقيلة وبقذائف الهاون وراجمات الصواريخ، ما أسفر عن جرحى ومصابين.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ٤٥ شهيدا في سوريا بينهم سبع سيدات وخمسة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في حماة، وثمانية شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدين في حمص.

روسيا ترفض مشروع قرار حول البراميل المتفجرة في سوريا

عارضت روسيا مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يرمي إلى "وقف عمليات القصف بالبراميل المتفجرة في سوريا"، يوم أمس الأربعاء، معتبرةً أن من شأنه أن يسيء إلى محادثات السلام الجارية.

وكانت فرنسا وبريطانيا وإسبانيا قد أعدت النص الذي يهدف إلى منع استخدام الذخيرة البدائية الصنع، وفرض عقوبات على النظام السوري المتهم بإلقاء البراميل المتفجرة على المدنيين.

ورد نائب سفير روسيا لدى الأمم المتحدة بيتر ايليشيف بـ"لا"، عندما سئل عما إذا كانت روسيا تؤيد النص، قائلاً: "خصوصاً في هذا الوقت الدقيق للغاية"، ملمحاً إلى مساعي المجتمع الدولي لإيجاد حل سلمي للنزاع الذي يمزق سوريا منذ أربعة أعوام وأسفر عن سقوط ٢٥٠ ألف قتيل، إضافة إلى ملايين النازحين واللاجئين.

وشدد أمام الصحافيين بالقول: "يجب أن لا نعرّض المساعي المبذولة حالياً للخطر".

بوغدانوف يقابل قيادات من "الجبهة الإسلامية" في تركيا

قالت مصادر إعلامية عربية إن قيادات من "الجبهة الاسلامية" التقت قرب مدينة اسطنبول التركية مع ميخائيل بوغدانوف المبعوث الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط بغية التفاهم حول الوضع في سوريا، وإدارة المرحلة الانتقالية، وإمكانية عقد اجتماع موسع مع قادة الجيش الحر وفصائل المعارضة المسلحة في وقت لاحق.

وبحسب المصادر فإن اتصالات تجري فعلاً مع قادة الجيش الحر وفصائل المعارضة لبحث إمكانية عقد اللقاء الموسع مع المبعوث الروسي، إلا أن المصادر قالت إن الخلاف بين قيادات المعارضة المسلحة والجيش الحر قد يتسبب في انهيار إمكانية عقد لقاء موسع بين الروس والقادة المؤثرين على الأرض.

وبحسب المعلومات فإن قيادات من المعارضة السورية المسلحة، من بينها قادة من الجبهة الجنوبية ستجتمع في إسطنبول خلال الأيام الثلاثة القادمة بهدف الإعلان عن هيئة سياسية باسم الجيش الحر، وأكدت المصادر أن هذه التحركات تجري خارج إطار الائتلاف السوري المعارض.

وقال مصدر مطلع في الجيش الحر لموقع "الجزيرة نت" أن شخصيات معارضة تعمل للحصول على تفويض من فصائل بالجيش الحر للعميد المنشق مناف طلاس، ليتحدث باسمها في موسكو بعد إتمام لقاءاته ومشاوراته في تركيا التي يزورها حاليا، "وحصل فعلا على تفويض بعضها" حسب قول المصدر.

وقال الصدر "كان على السيد مناف طلاس أن يأتي إلينا ويجلس معنا، ويسمع منا ما هو موقفنا من الدعوة الروسية بدل الذهاب إلى موسكو، ووضع يده بيد قاتل لم يتراجع عن إجرامه، وما زالت يداه تنغمس في دماء السوريين، وأقصد وزير خارجية روسيا".

وأكد المصدر أن من يضع يده بيد روسيا قبل أن توقف عملياتها العسكرية، وتعلن موافقتها على إزاحة الأسد كمن يضع يده بيد الأسد.

وكانت وسائل إعلام قد أشارت إلى أن بعض قياديي الجيش الحر اجتمعوا في موسكو وإسطنبول بمسؤولين روس، وبادرت بعض قيادات الجيش الحر التي أشارت إليها أصابع الاتهام إلى نفي إجراء مثل هذه اللقاءات.

يذكر أن وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف عرض قبل أيام على الجيش الحر تقديم الغطاء الجوي له إذا ما أراد "محاربة الإرهاب" حسب وصفه، الأمر الذي رفضته قيادات في الجيش الحر ودعت روسيا للتوقف عن قصف مقراته.

انضمام مصر وإيران والعراق ولبنان إلى مشاورات فيينا غداً

أعلن مصدر دبلوماسي روسي في موسكو أن "وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة والسعودية وتركيا، سيعقدون اجتماعاً، مساء اليوم الخميس، في فيينا لبحث النزاع السوري"، فيما أعلنت إيران ومصر والعراق ولبنان، انضمامهم إلى المحادثات يوم غد الجمعة.

وأضاف أن "وزراء الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأمريكي جون كيري والسعودي عادل الجبير والتركي فريدون سينيرلي أوغلو يمكن أن ينضم إليهم أيضاً الجمعة نظراؤهم من إيران ومصر والعراق ولبنان، الذين دعتهم الولايات المتحدة، في حال لبت هذه الدول الدعوة".

ومن جهته، اعتبر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن المحادثات الدولية حول الأزمة

السورية التي ستعقد في فيينا الأسبوع الحالي، لن تؤدي إلى حل سياسي فوري، لكنها قد تكون أفضل فرصة لإنقاذ سوريا من "الجحيم".

وقال كيري في كلمة حول السياسة في الشرق الأوسط قبيل مغادرته إلى فيينا "بما أن محاولة إيجاد سبيل للتقدم حول سوريا لن تكون سهلة، ولن تكون تلقائية، فنرى أن هذه أثر فرصة وإعدة للانفتاح السياسي".

وأضاف أن "التحدي الذي نواجهه في سوريا اليوم هو تحديد طريق للخروج من الجحيم".

وأضاف أمام معهد "كارنيغي للسلام الدولي"، أن إيران، حليفة بشار الأسد، ستشارك في هذه المحادثات للمرة الأولى إلى جانب روسيا الداعم العسكري الرئيس لدمشق.

وكان أول لقاء رباعي عقد، الجمعة الماضي في فيينا، لبحث آفاق تسوية النزاع في سورية. واستبعد وزير الخارجية الأمريكي آنذاك مشاركة إيران، في اجتماع فيينا في ظل الأوضاع الراهنة، لكن وزارة الخارجية الأمريكية أعادت النظر في موقفها، مشيرة إلى إمكانية مشاركة طهران.

وأعلنت إيران أن وزير خارجيتها "محمد جواد ظريف" سيشارك في محادثات فيينا، وقالت المتحدثة باسم الخارجية "مرضية أفخم" أن بلادها تسلّمت رسمياً دعوة حضور اجتماع فيينا يوم الجمعة المقبل.

كما أشارت إلى أن "وزيري الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الروسي، سيرغي لافروف، قد بحثا تطورات الوضع الإقليمي والأزمة السورية، خلال اتصالين هاتفيين بينهما يومي الأربعاء والثلاثاء".

مصر بدورها أعلنت مشاركتها الرسمية في مشاورات فيينا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد أبو زيدإن، في بيان إن "وزير الخارجية سامح شكري سيتوجه من نيودلهي، حيث يشارك في القمة الهندية الأفريقية إلى فيينا للمشاركة في الاجتماع الوزاري حول سورية المقرر عقده في العاصمة النمساوية، يوم الجمعة بمشاركة دولية وإقليمية".

وفي السياق ذاته، قالت مصادر صحفية إن وزير خارجية لبنان جبران باسيل سيُشارك في مؤتمر فيينا، لكن مصادر وزارة الخارجية رفضت تأكيد أو نفي مُشاركة باسيل في الاجتماع التنسيقي الذي وجهت روسيا دعوات لإيران ومصر والعراق ولبنان للمشاركة فيه قبل يوم واحد من المؤتمر، ومن المحتمل أن يركز باسيل في كلمته على عنواني "مكافحة الإرهاب" و"خطر النزوح السوري إلى لبنان".

كذلك، أوضح متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أن "وكيل وزارة الخارجية لشؤون العلاقات الثنائية نزار الخير الله، سيحضر المحادثات".

الائتلاف السوري يعارض مشاركة إيران بفيينا

عارض الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية يوم أمس الأربعاء مشاركة إيران في المحادثات الدبلوماسية السورية هذا الأسبوع في فيينا إذا لم توافق مسبقا على بيان جنيف، وقال إن وجودها قد يقوض العملية السياسية.

وأكد عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني موفق نيربية على وجوب موافقة إيران على بيان جنيف، وقرارات مجلس الأمن، ووقف "عدوانها وسحب جميع قواتها ومليشياتها التي تقاتل إلى جانب نظام الأسد قبل إشراكها في أي عملية سياسية حول سوريا".

ولفت نيربية الانتباه إلى أن إيران كانت مُعطلة لكافة محاولات الحل السياسي، وأنها مشاركة بقوة في عمليات القتل والتهجير بحق الشعب السوري.

وحذر الائتلاف من أن تُفشل إيران الجهود الدولية إذا شاركت في محادثات فيينا، وقال إن الجميع بات يتفق على رحيل الأسد ووحدة سوريا التي قال إنها لا تتوافق مع رغبات إيران. كما انتقد نائب رئيس الائتلاف أي مشاركة لإيران في المحادثات، لكنه امتنع عن القول إن ائتلافه لن يشارك إذا شاركت طهران.

من جانبه رفض عضو في الهيئة السياسية أن تشارك إيران في أي محادثات سياسية حول سوريا، معتبرا أنها ليست طرفا محايدا في ما يجري في سوريا.

ورأى العضو أن إيران شريك لنظام الأسد في قتل السوريين، وقال إنها "تحتل مع مليشيات تابعة لها منها حزب الله" أراض سوريا، مشيرا إلى أنها لم توافق على بيان جنيف حتى اللحظة ولا على قرار مجلس الأمن ٢١١٨، الذي وافقت جميع الدول على أن يكون أساس الحل السياسي في سوريا.

وقال إن إشراك إيران في بداية المحادثات السياسية له أثر سلبي، وسيؤدي إلى تقويض

العملية السياسية، خاصة أن قادة الحرس الثوري الإيراني يقودون المعارك منذ عام ٢٠١٢ ضد الجيش السوري الحرّ لمنع سقوط نظام الأسد.

يشار إلى أن ائتلاف المعارضة رفض في يناير/كانون الثاني ٢٠١٤ حضور محادثات سياسية في سويسرا ما لم تسحب الأمم المتحدة دعوتها لإيران.

وستجتمع مجموعة من الدول التي تدعم المعارضة المسلحة السورية في فيينا يوم غد الجمعة، سعيا لإيجاد حل سياسي يتضمن مغادرة بشار الأسد السلطة، وبعد ذلك سيتم اجتماع آخر يوم الجمعة مع مجموعة موسعة من الدول الداعمة للمعارضة السورية".

ومن جهتها أعلنت إيران أنها ستشارك في اجتماع الجمعة في فيينا بشأن الأزمة السورية، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم إن نواب وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان وعباس عراقجي ومجيد تخت روانجي، سيرافقون ظريف إلى فيينا.

عادل الجبير يؤكد على ضرورة رحيل الأسد عسكريا أو سياسيا

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ثبات موقف بلاده إزاء الأزمة السورية القائم على أساس "جنيف ١" مشيرا إلى مواصلتها دعم المعارضة على الارض لتمكينها من تغيير الوضع على الارض.

وقال الجبير خلال مؤتمر صحفى مشترك مع نظيره البريطاني فيليب هاموند في الرياض، يوم أمس الأربعاء، أنه ينبغي التأكيد على ضرورة مغادرة بشار الأسد، وأوضح الجبير أن الحل في سوريا واضح وهو رحيل بشار إما عسكريا أو سياسيا.

وأشار الجبير إلى أن دعوة إيران للمشاركة فى مباحثات فيينا يهدف إلى توحيد المواقف واختبار مدى جدية طهران، وقال ينبغى علينا اختبار نوايا روسيا وإيران فيما يتعلق بسوريا.

وقال إنه "اذا فشل اجتماع فيينا في الوصول إلى اتفاق سوف نلجأ إلى خيارات آخرى".

ومن جانبه قال هاموند "إننا سوف نبحث في فيينا كيفية التوصل إلى حل للحرب الأهلية في سوريا".

عصابات الأسد تستهدف خان الشيح وتواصل معاناة سكان مخيم الرمل في اللاذقية

استهدفت عصابات الأسد المنفذ الوحيد لمخيم خان الشيح بالقصف، وقافلة المرحمة تجهّز مشروعاً إغاثياً يستهدف أبناء مخيم اليرموك والحسينية، فيما يعاني سكان مخيم الرمل في اللاذقية من أزمات معيشية ضاغطة، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الخميس.

حيث قامت عصابات الأسد باستهداف الطريق الواصل بين مخيم خان الشيح وزاكية، وذلك بالعيارات النارية من عربة الشيلكا المتواجدة في موقع الجيش السوري بالفوج ١٣٧، وقد تزامن ذلك مع تمشيط المزارع المحيطة بالفوج وسقوط عدة قذائف مدفعية على محيط معمل نستلة.

ويعتبر طريق زاكية خان الشيح الشريان الوحيد الذي يغذي أبناء المخيم مع استمرار انقطاع جميع الطرق، وهو الأخطر بالنسبة للأهالي حيث يتعرض دوماً لاستهداف الجيش السوري.

وقد سقط العديد من أبناء المخيم ضحايا خلال مرورهم عليه حتى أطلق أبناء المخيم عليه "طريق الموت"، وكانت مجموعة العمل قد وثقت ١٤١ ضحية من سكان مخيم خان الشيح قضوا خلال أحداث الحرب في سوريا.

هذا فيما يعيش أهالي مخيم الرمل في اللاذقية حالة من الهدوء وسط استمرار معاناتهم الاقتصادية حيث يشتكي الأهالي من ارتفاع أسعار المواد التموينية، إضافة إلى غلاء إيجارات المنازل.

وفي سياق مختلف تستعد قافلة المرحمة بالتعاون مع الهيئة الخيرية لتفيذ مشروع إغاثي، يستهدف أبناء مخيم اليرموك النازحين في منطقة يلدا ومنطقة الزاهرة وأبناء مخيم الحسينية بريق دمشق.

حيث جهزت القافلة ٤٠٠٠ سلة غذائية و٤٠٠٠ علبة حليب أطفال نصفها سيُوزع في مخيم الحسينية، كما ستساهم الحملة في إعادة الإعمار في مخيم الحسينية.

يشار أن فلسطيني سوريا يعيشون أوضاعاً مأساوية جراء استمرار الحرب وتهجير معظمهم عن مخيماتهم، وانتشار البطالة وغلاء الأسعار وضعف الموارد المالية، مما اضطر العديد من العائلات لأن تنتظر المساعدات الموزعة عليهم بعد أن تحولت لمصدر رزقهم الوحيد.

أهالي ريف إدلب يلجأون إلى المغارات للاحتماء من الغارات الروسية

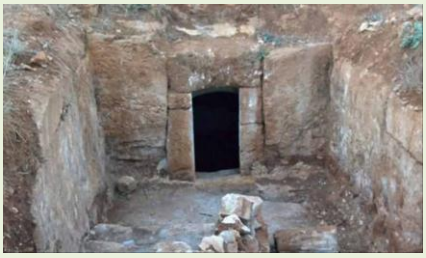

تحولت المغارات إلى ملجأ لكثير من العائلات السورية في العديد من مناطق ريف محافظة إدلب للاحتماء من الغارات الروسية وقصف الطائرات العنيف على مناطقهم، وأصبح حفر المغارات في تلك المناطق أمراً شائعاً، باعتباره الشيء الوحيد الذي يوفر نوعاً من الأمان، في حين يبقى النزوح الخيار الأخير لمن لا يقدر على ذلك.

وباتت العائلات تقضي معظم وقتها في تلك المغارات، ولا تخرج منها حتى تطمئن تماما أن الطيران غادر الأجواء، مستعينين بأجهزة اتصال لاسلكية ترتبط بمراصد قوات المعارضة السورية، التي تزودهم بمعلومات عن حركة الطيران على مدار الساعة.

ورصدت وكالة الأناضول إحدى المغارات بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب، تعاني من ظروف صعبة للغاية: فلا كهرباء يصلها ولا ماء، فضلا عن الظروف الصحية السيئة، خاصة للأطفال.

وقال أحد ساكني المغارات، ويدعى أبو محمد الإدلبي، إنهم اتخذوا منها ملجأ لحماية الأطفال من القصف، مشيراً إلى أن الطيران الروسي يكاد لا يفارق أجواء المنطقة.

ووصف الإدلبي جو المغارة بالمزعج، حيث تضعف الرؤية مع غياب الإنارة، ويصعب نقل المستلزمات المنزلية، بسبب ضيق المكان، معتبراً أن روسيا تشن حرباً بكل معنى الكلمة على الشعب السوري.

وذكر أن السكان الذين لا يملكون أراضي لم يتمكنوا من حفر مغارات مما اضطرهم إلى التشرد بالطرقات والمخيمات، لافتاً إلى أن السوريين يعانون من هذا الوضع منذ أكثر من أربع سنوات.

يُشار إلى أن مناطق ريف إدلب الجنوبي تشهد قصفاً عنيفا مع بدء العمليات العسكرية للنظام السوري على ريف حماة الشمالي المحاذي له، ومحاولتها التقدم باتجاه إدلب بغطاء جوي روسي.

وقد دخلت الأزمة السورية منعطفا جديدا، عقب بدء روسيا بمهاجمة مدن وبلدات ومواقع في سوريا، منذ نهاية سبتمبر/أيلول الماضي.

وتزعم موسكو أن هذا التدخل يستهدف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية، وهو ما تنفيه كل من واشنطن وعواصم غربية، وقوى المعارضة السورية التي تؤكد أن أكثر من ٩٠% من الأهداف التي يضربها الطيران الروسي لا يوجد فيها تنظيم الدولة وإنما تستهدف المدنيين وفصائل المعارضة المسلحة ومواقع للجيش السوري الحر.

الشتاء يحل قاسيا على حلب وشراء الوقود يثقل كاهل أهلها

تتعقد حياة أهالي حلب شيئا فشيئا، وتتعاظم مخاوفهم من برد الشتاء وما يصاحبه من معاناة على إيقاع رائحة الموت القادمة من السماء على أجنحة طائرات بوتين والأسد، والخوف من حصار عصابات الأسد للمدينة أو قطع تنظيم الدولة طريق التجارة مع تركيا.

وبخوف وقلق يراقب الأهالي سير المعارك في حلب وريفها، لكن أمرا آخر ينافس المعارك في تفكيرهم، ألا وهو فصل الشتاء الذي يحل ثقيلا على أهالي المدينة دون أن تتمكن كثير من العائلات من التجهيز لاستقباله.

وبحسب المركز السوري لحقوق الإنسان، فقد شهدت سوريا خلال الأعوام الماضية حالات عدة من الوفيات بسبب البرد في فصل الشتاء، من بينها عشرون حالة خلال العام الماضي.

وفي ظل الحرب المستمرة منذ خمس سنوات، بات قطع الأشجار للحصول على الحطب هو الحل الأمثل لمعظم الأسر الفقيرة للتدفئة في الشتاء، في ظل ارتفاع أسعار الوقود وصعوبة توفيره، بينما لجأت أسر أخرى لشراء الملابس المستعملة.

ويخشى أهالي ريف حلب من انقطاع الخطوط التجارية الواصلة إلى المدينة، سواء من نظام بشار الأسد أو تنظيم الدولة الإسلامية، وهو

ما قد يؤدي لارتفاع كبير في أسعار المواد الخدمية والاستهلاكية.

"أكثر ما قد ينعكس على الأهالي في فصل الشتاء سلبا هو أن تحاصر عصابات الأسد المدينة، أو أن يقطع تنظيم الدولة الإسلامية الطريق الواصل بين ريفي حلب الشرقي والشمالي الخاضع لسيطرة المعارضة، والذي يستخدم لاستيراد المحروقات"، هذا ما أكده مدير المكتب الإعلامي في الدفاع الوطني خالد الخطيب.

وأكد الخطيب أن الأهالي يعتمدون بشكل رئيسي على السولار "المازوت" في التدفئة بسبب نفاد الحطب من الأسواق، بعد توقف معامل الأخشاب عن العمل وقطع الأشجار المستمر في الحدائق والبساتين.

وتعتمد بعض العائلات الحلبية على تخزين كميات الوقود والحطب في الصيف، لأنها تكون أرخص، ليتم استهلاكها في الشتاء، مثل أبو حسن حداد الذي لم يتوانَ عن ادخار كمية من الحطب استعداداً لاستقبال فصل الشتاء.

وقال أبو حسن "الحطب المتوفر لدي يكفيني شهرا واحدا فقط على أكثر تقدير، فقد كنت في السابق أجلب الحطب من ورش المفروشات والمعامل التي تعمل بالأخشاب، لكن الآن لا يوجد أي أحد يعمل بهذا المجال، لأن معظم أشجار الحدائق تم قطعها خلال السنوات الثلاث الماضية".

وأكد أبو حسن أن الأهالي غير القادرين على شراء المازوت يبحثون عن أكياس النايلون والمواد البلاستيكية والأحذية القديمة في شوارع حلب، لاستخدامها وقودا للطهي والتدفئة.

من جانبه، أكد أبو محمد غزال ابن حي كرم الجبل في حلب، "أن تكاليف التدفئة في حلب وريفها تتجاوز الدخل الذي يجنيه معظم أبناء المدينة، لذلك يكتفي البعض بشراء الطعام والشراب فقط".

وأضاف "ثمن اللتر الواحد من المازوت مئتا ليرة سورية، وليس لدي قدرة على تغطية مصاريف التدفئة، لذا ننتظر عودة التيار الكهربائي بفارغ الصبر كي نشغل المدفأة الكهربائية، وفي كثير من الأحيان نضطر لاستخدام الأغطية من أجل أن ننعم بعض الدفء".

وتابع "في الشتاء الماضي بادرت منظمات بتوزيع كمية من الحطب على الأهالي، لكنها لم تكفِ أسبوعا واحدا، واليوم يقول لنا القائمون على المجالس المحلية إنه لا يتوفر لديهم الحطب إلى الآن".

وبدوره رأى الناشط في مركز حلب الإعلامي خليل نجار، أن فصل الشتاء يأتي ككابوس على الأهالي الفقراء الذين يعتمدون على تبرعات السلال الغذائية في معيشتهم، كون معظمهم عاطل عن العمل.

وأشار نجار إلى أن المجالس المحلية والمنظمات لا قدرة لديها على معالجة هذا الموضوع، ففي الشتاء الماضي توفي أكثر من خمسة أشخاص في حلب بسبب موجة البرد الشديد وسوء استخدام المدفئة، كما أن بعض الأهالي يضطر للطهو بواسطة حرق الأحذية القديمة، مما يسبب أمراضا، لكن يبقى من في منزله أفضل حالا ممن يقطن المخيمات.

وشدد على أن المبادرات التي يطلقها الناشطون أو الجمعيات الخيرية للتخفيف من معاناة المدنيين في فصل الشتاء، من خلال توزيع كميات من المازوت أو الملابس المستعملة، تظل عاجزة عن مواجهة الأزمة الكبيرة، مشيرا إلى أن المواد الموزعة لا تكفي في العادة الأسرة الواحدة لأكثر من أسبوع.

الجزيرة.

الغزو الروسي يستهدف عشرات المواقع في سوريا

أعلن الجيش الروسي أنه قصف ١١٨ موقعا "إرهابيا" في سوريا في تكثيف غير مسبوق لعمليات القصف منذ بدء الغزو الروسي على سوريا، كما أعلن عن نجاح تجربة جديدة لإطلاق صاروخ عابر للقارات قادر على حمل رؤوس نووية طراز آر إس ٢٤.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن بيان لوزارة الدفاع ان الطائرات قامت بـ٧١ طلعة وضربت اهدافا في محافظات حماة وحمص وادلب وحلب واللاذقية وكذلك في منطقة العاصمة دمشق.

وقالت الوزارة إن تكثيف الغارات مرده تلقي معلومات عبر "قنوات مختلفة" حول احداثيات "مواقع إرهابية"، وأكد الطيران الروسي انه دمر في محافظة دمشق مركز قيادة لجيش الاسلام، أكبر فصيل مقاتل في المنطقة.

كما قالت الوزارة ان الغارات استهدفت في محافظة حلب موقعا يستخدمه المقاتلون لإرسال أسلحة وذخيرة إلى الجبهة في حين قصفت طائرة سوخوي-٢٥ مخزنا للذخيرة والاسلحة والمعدات في محافظة ادلب.

تؤكد روسيا منذ ان بدأت عملياتها في سوريا في بداية أيلول/ سبتمبر انها تستهدف الجماعات "الإرهابية" وتنظيم الدولة الاسلامية، لكن واشنطن وحلفاءها يتهمونها بانها لا تميز بين الجهاديين والمعارضين "المعتدلين".

كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء عن نجاح تجربة جديدة لإطلاق صاروخ عابر للقارات قادر على حمل رؤوس نووية طراز آر إس ٢٤، وفقا لما نقلته وكالة أنباء "إنترفاكس" الروسية عن إيجور يجوروف المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية.

وأوضح يجوروف أن الصاروخ تم إطلاقه من مطار بليسيتسك الفضائي صوب هدف على مسافة نحو ٩٠٠٠ كيلومتر في ميدان "كورا" للرماية الواقع في شبه جزيرة كامتشاتكا.

وتابع يجوروف أن الهدف من هذه التجربة كان التأكد من إمكانية الاعتماد على التقنية المستخدمة في الصاروخ مضيفا أن الصاروخ الجديد سيزيد من القوة العسكرية الضاربة لروسيا وسيعضد أمن روسيا وحلفائها.

واختتم يجوروف تصريحاته بالقول إن فكرة الصاروخ كانت منصبة بالدرجة الأولى على التعامل مع الدرع الصاروخية التي تخطط الولايات المتحدة لإقامتها في أوروبا.

ومن المنتظر أن يحل الصاروخ آر إس ٢٤ "يارس" الذي يبلغ مدى إطلاقه عشرة الآف كيلومتر محل صواريخ توبول.

أب يحرق نفسه بعد منع وحدات الحماية الكردية له من رؤية ابنته

أضرم أب سوري من مدينة كوباني "عين العرب" النار بنفسه بعدما منع من مقابلة ابنته التي تقاتل في صفوف قوات وحدات الحماية الكردية بالمدينة، وقد أصيب بحروق بالغة، بحسب ما أشارت مصادر ميدانية.

وقد أقدم الرجل على إشعال النيران بجسده بعد أن منعته القوات الكردية في المدينة من مقابلة ابنته بعد أن تم تجنيدها في صفوف حماية الشعب الكردي، حسبما قالت المصادر.

وتم إسعاف الرجل بعد أن تم إطفاء النيران التي اشتعلت بملابسه وجسده، وقال الرجل أن ابنته لا تزال "قاصراً ودون السن القانونية التي تسمح لها بالتجنيد أو تسمح للوحدات الكردية بقبول تجنيدها".

قرار لبناني بتجديد إقامات فلسطينيي سوريا بشكل مجاني

فيما طلب تقرير بإدراج فلسطينيي سوريا بلبنان في خطة التمويل الدولي؛ اشتكى فلسطينيو سوريا في تركيا من غياب كامل للمساعدات المقدمة من خلال الجهات الرسمية، وفي لبنان دعت المديرية العامة للأمن العام اللبناني اللاجئين الفلسطينيين السوريين المقيمين على أراضيها بصورة شرعية أو غير شرعية المخالفين لنظام الإقامة، التقدم من مراكز الأمن العام لتسوية أوضاعهم مجاناً وذلك إعتباراً من يوم ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

وذكرت مديرية الأمن العام اللبناني أنه سيتم تسوية أوضاع اللاجئين الفلسطينيين السوريين الداخلين بصورة شرعية والمخالفين لنظام الإقامة من خلال منحهم إقامة مؤقتة لمدة ثلاثة أشهر ولمرة واحدة فقط دون تدريكهم أية رسوم بعد ضم المستندات المطلوبة ووفق الآلية المعتمدة لتجديد إقامة الفلسطينيين اللاجئين في سوريا المجانية.

تجدر الإشارة إلى أن حوالي ٤٥ ألف لاجئ فلسطيني سوري في لبنان يعانون من وضع قانوني غير واضح حيث كان الأمن العام اللبناني يرفض تمديد الإقامة للعديد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين بحجة غياب التعليمات الضابطة لذلك، ويذكر أن لبنان أصدر في الفترة السابقة العديد من القرارات التي تحد من دخول اللاجئين الفلسطينيين السوريين إلى أراضيه، كما أن الأمن العام اللبناني قام بترحيل عدد من اللاجئين الفلسطينيين إلى سوريا، بحجة إلقاء القبض عليهم أثناء محاولتهم السفر بتأشيرات سفر مزورة إلى إحدى البلدان العربية، وبشكل عام يعاني فلسطينيو سوريا في لبنان من أزمات قانونية واقتصادية كبيرة تزيد من معاناتهم التي

بدأت بعد أن اضطروا إلى ترك مخيماتهم بسبب الحصار وأعمال القصف المتكررة.

في غضون ذلك دعا تقرير أعدته كلية العلوم الصحية في الجامعة الأمريكية في بيروت ووكالة (الأونروا) تحت عنوان "دراسة لهشاشة وضع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا للعيش في لبنان" إلى ادراج فئة من اللاجئين منسية في معظم الأحيان في خطة التمويل الدولي في أية خطة طوارئ لمعالجة الأزمة، كما سلط التقرير الضوء على الهشاشة التي يعاني منها فلسطينيي سوريا في لبنان، إلى ذلك قدم التقرير معلومات عن ظروف عيش اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا في القطاعات الثمانية التالية: الاقتصاد، والتعليم، والأمن الغذائي، والصحة، والحماية، والسلع غير الغذائية، والمأوى، والماء، فضلا عن الصرف الصحي والنظافة العامة، وذلك بهدف المساعدة على وضع أنشطة برمجية فعالة ومحددة الأهداف للتخفيف من معاناتهم.

فيما استندت الدراسة إلى "التقويم لهشاشة اللاجئين السوريين في لبنان"، حيث جرى تكييفها مع السياق الخاص بالأونروا عبر استخدام الأدوات نفسها، وجمعت البيانات من جميع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين القادمين من سوريا إلى لبنان عن طريق استطلاع أجرته وكالة الأونروا في آب ٢٠١٤ وشمل عينة من ١٢٧٣٥ عائلة (من نحو ١٦ ألف عائلة مرجحة أنها تعيش في لبنان) أو ٤٤٢٢٧ شخصاً يعيشون داخل وخارج مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وعددها ١٢ يعيش نحو ٦٠ في المئة من عائلات اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى لبنان مع عائلة واحدة أخرى على الأقل في نفس المنزل، وتعيش الشريحة الأكبر من هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين في صيدا داخل المخيمات وخارجها.

في حين رافق التقرير عرض تصويري للبيانات يظهر اعتماداً متزايداً على المساعدات النقدية وما ينجم عن ذلك من آليات تأقلم سلبية، فضلاً عن المخاطر والتأثيرات المترتبة عن عدم توافر منازل شرعية صالحة للعيش لعائلات اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى لبنان.

هذا فيما يعاني اللاجئون الفلسطينيون في تركيا من غياب كامل للمساعدات المقدمة من خلال الجهات الرسمية كالأونروا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ولا يحصلون على المساعدات إلا عبر التواصل الشخصي مع الجمعيات الخيرية التركية أو بعض الجمعيات السورية، علماً بأن الجمعيات السورية عموماً نشاطها في الغالب موجّه إلى السوريين فقط، وهناك جمعيات محدودة جداً تساعد الفلسطينيين خصوصاً، مثل الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين (فيدار)، وبعض البلديات التركية بنحو محدود.

وتتسم تركيا بغلاء المعيشة مقارنةً بمستوى المعيشة للقادمين من سورية.لذلك، إن هناك فجوة عميقة بينهما، كذلك إن التدفق الضخم للسوريين إلى تركيا أدى إلى موجة ارتفاع في الأسعار وإيجارات المنازل، الأمر الذي فاقم المعاناة كثيراً وجعل العديد من العوائل تعيش على الفتات وتبحث عن فرصة عمل بأبخس الأثمان لتأمين الخبز فقط، أو تضطر إلى حرمان الأطفال من التعليم، بهدف تشغيلهم، أو لعدم القدرة على تسديد تكاليف الدراسة، فضلاً عن عدم قدرة العديد من العوائل على استئجار منازل للسكن، ما دفعهم إلى السكن التشاركي مع عوائل أخرى، أو السكن في محال تجارية أو أقبية لا تصلح للسكن البشري.

ترحيل لاجئين فلسطينيين سوريين كانوا محتجزين في مصر إلى فرنسا

رحّلت السلطات المصرية المجموعة الأخيرة من اللاجئين الفلسطينيين السوريين المحتجزين في سجن كرموز بمدينة الإسكندرية من مصر إلى فرنسا بعد مرور ٣٦٢ يوماً من الاحتجاز بتهمة الهجرة غير الشرعية.

وكانت كل من ألمانيا والسويد وفرنسا قد استقبلت مجموعات من سجناء كرموز بينهم النساء والأطفال وعلى دفعات، وبذلك أُغلق ملف سجن كرموز بعد معاناة كبيرة عاشها اللاجئون الفلسطينيون بعد فرارهم من ويلات الحرب السورية ومحاولتهم الوصول إلى أوروبا.

يشار أن السلطات المصرية قد قامت باعتقال "٥٦" لاجئاً فلسطينياً من سوريا، وذلك بعد أن احتجزتهم أثناء محاولتهم الوصول إلى إيطاليا انطلاقاً من الشواطئ التركية، حيث وقعوا ضحية لعملية نصب من قبل المهربين الذين

تركوهم على أحد الجزر قبالة الشواطئ المصرية، والتي قامت السلطات المصرية باعتقالهم منها.

عائلة سورية تعاني من الاحتجاز في مطار موسكو منذ ٤٠ يوماً

وجد المواطن السوري حسن، الذي سافر وعائلته بهدف الهجرة، نفسه عالقا في قاعة الانتظار بالمطار بعد أن رفضت السلطات الروسية منحهم حق اللجوء بحجة دخولهم بطريقة غير شرعية معيدة إياهم إلى المطار، وذلك رغم حيازتهم تأشيرة دخول إلى روسيا وجوازات أصلية، بحسب تأكيد جاء من سلطات الهجرة والجوازات في دمشق.

وحسن، الذي يحمل معه آلة البزق حيثما ارتحل، يحاول الالتحاق بركب الساعين إلى الهجرة من بلاد تنوء تحت وطأة حرب مستعرة، ليجد نفسه عالقا منذ أكثر من ٤٠ يوما على رصيف الانتظار.

هذه العائلة تتشابه إلى حد بعيد مع مجموعات أخرى حاولت بلوغ عتبة أوروبا، مستفيدة من منح السلطات النظام جاوزات سفر بعد أن امتنعت عن إصدارها فترة.

وبحسب صحيفة "التليغراف" البريطانية فإن نظام الأسد يحاول استغلال أزمة لجوء السوريين الذين بلغ عددهم ٤ ملايين للحصول على مردود مالي.

وأضافت الصحيفة أن نظام الأسد حصل على أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه استرليني بسبب فرض ضريبة إضافية على معاملات إصدار وتجديد الجوازات.

غطفان غنوم يصور مأساة اللاجئين في فيلم "بوردينغ" الوثائقي

استضافت عدد من الجمعيات والمنظمات المدنية في أوروبا، لاسيما في فنلندا والسويد وإيطاليا، المخرج والممثل السوري غطفان غنوم وعرضت فيلمه الأخير "بوردينغ" وهو وثائقي يصور مأساة اللاجئين والمهاجرين القادمين من سوريا ودول الشرق الأوسط الأخرى ومعاناتهم أثناء رحلتهم إلى اليونان ومنها إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وقد تم تصوير الوثائقي "بوردينغ" في العاصمة اليونانية "أثينا" حيث رصد حالات المهاجرين بشكل عام، واللاجئين السوريين الهاربين من قمع نظام الأسد بشكل خاص.

ويوثق الفيلم شهادات لناجين من قوارب الموت والأحداث الأليمة التي عايشوها منذ محاولات خروجهم من تركيا بهدف الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر حدود دول أوروبا الشرقية.

كما يصور الفيلم حالات إنسانية لأمهات وأطفال وشباب هاربين من بطش النظام السوري، ويسلط الضوء على نماذج عدة من اللاجئين ومحاولاتهم التي تصطدم غالباً بأحد الحراس على بوابة الانطلاق سواء كانوا في المطارات أو المرافئ أو على الحدود البرية حيث يجد اللاجئ نفسه في دوامة القضاء، والشرطة و الحرس، والمهربين والفساد أيضاً.

وقال مخرج الفيلم غطفان غنوم لموقع "العربية" إنه تجول في مدينة أثينا، والتقى بالكثير من اللاجئين، خاصة أولئك المعتصمين في العراء وفي الجو القارس من شهر ديسمبر ٢٠١٤ حيث كانت اليونان تتوقع قدوم الموجات الكبيرة للاجئين كتلك التي بدأت تتدفق بعشرات الآلاف إلى أوروبا خلال عام ٢٠١٥".

جدير بالذكر أن فيلم "بوردينغ" شارك في مهرجان "ماغويل هوليوود الغربية " في الولايات المتحدة الأمريكية ودخل المسابقة الرسمية للمهرجان عن فئة الأفلام الوثائقية الطويلة كما عرض في اختتام مهرجان سيسيليا السينمائي في إيطاليا، ومازال قيد العرض في العديد من المهرجانات الأوروبية والدولية".

وقد بدأ عرض الفيلم في السويد منذ الأسبوع الماضي في العاصمة استوكهولم، خلال ندوة أقامتها منظمة "إسفير اينترنشنال" SPHER International لحقوق الإنسان والبيئة، بمشاركة شخصيات ناشطة في منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني لمناقشة ظاهرة الهجرة المتزايدة والصعوبات التي يواجهها المهاجرون في طريق وصولهم إلى بر الأمان.

وخلال الندوة ألقت المحامية اليونانية، ألكساندرا بوسيو، وهي الرئيسة السابقة لمحكمة اللجوء في أثينا، محاضرة هامة، قدمت خلالها إحصائيات عن أعداد اللاجئين والصعوبات التي يتعرضون لها في اليونان.

كما شارك في الندوة الشاعر والصحفي السوري، خلف علي الخلف، والذي أسس مع عدد من زملائه المنظمة السورية الأوروبية لشؤون اللاجئين والاندماج في السويد، وألقى كلمة عن اللاجئين السوريين وقدم تقريرا عن البلدان التي ينتشرون فيها.

وبعد استوكهولم تم عرض الفيلم في مدينة مالمو، جنوب السويد، بدعوة من الجمعية الأوروبية للتنمية البشرية التي استضافت المخرج والممثل السوري غطفان غنوم، الذي حاوره الجمهور حول تفاصيل الفيلم والدوافع التي حدت به للذهاب إلى اليونان وتصوير المأساة عن قرب.

وسرد اللاجئون خلال الفيلم حكاياتهم التي أبكت الجمهور وأخرى أضحكتهم، كما كانت حكايات عن التشرد والابتزاز والمرض والجوع ومشاعر الخوف والغربة والسير نحو المجهول.

ومن خلال استطلاع موقع "العربية" لآراء عدد من الحضور وصف أغلبهم الوثائقي بأنه "مضحك مبكي وقد أوصل الرسالة السورية ومأساة اللجوء وفقدان الوطن، بأسلوب فني شيّق، أفضل من أي شيء آخر".

يذكر أن غطفان غنوم، مخرج وممثل سوري ولد في مدينة حمص حي باباعمرو، تخرج من كلية الفن والسينما في جمهورية مولدافيا عام ٢٠٠٦.

توجه بعدها مباشرة إلى سوريا ليكتب فيلمه القصير الأول "صور الذاكرة" في دمشق، لكن الرقابة أوقفت الفيلم لأكثر من أربع سنوات حتى بداية عام ٢٠١١ حيث تمت الموافقة وبدأ المخرج بتصوير الفيلم، لكنه ترك العمل مع مؤسسة السينما السورية مع اندلاع الثورة السورية معلنا موقفا واضحا بانحيازه التام لمطالب الشعب السوري.

وبعدها ذهب المخرج إلى مدينته حمص، حيث قضى حوالي السنة بين حي بابا عمرو في مدينة حمص ومدينة القصير، وثق من خلالها الدمار والقتل الذي لحق بالمناطق المذكورة من قبل آلة النظام السوري الحربية. وهناك ولد فيلمه الوثائقي الأول "بورتريه مدينة ثائرة".

وقال غنوم إنه بعد تدخل حزب الله في سوريا سقطت القصير، ما دفعه إلى النزوح نهائيا إلى لبنان عبر الجبال الفاصلة بين البلدين في رحلة خطرة إلى حد كبير قطعها سيرا على الأقدام. وفي بيروت عمل في مجال التمثيل والكتابة.

انتقل بعد إقامة عام في بيروت إلى العاصمة الفنلندية هلسنكي وانضم إلى نقابة السينمائيين الفنلنديين ويعمل حاليا على إنتاج وإخراج أعمال أخرى.

مهرجان التشيك للفيلم الوثائقي يختار أسامة عبد المحسن متحدثا رئيسيا

اختار مهرجان التشيك للفيلم الوثائقي الدولي السنوي الـ١٩، اللاجئ السوري والمدرب السابق لفريق نادي الفتوة لكرة القدم، أسامة عبد المحسن، متحدثا رئيسيا في المهرجان.

وبحسب الإذاعة التشيكية، قال مدير المهرجان ماريك هوفاركا، يوم أمس الأربعاء، "اللقاء مع اللاجئ السوري، فرصة للتعرف على أوضاع اللاجئين السوريين عن قرب، والتعرف أكثر عن واحد من أشهر أصحاب صور اللجوء ومعاناته، خلال رحلة طويلة من المجازفة، هرباً من جحيم الحرب الدائرة في بلاده".

وكانت مراسلة قناة تليفزيون مجرية، قامت بركل وعرقلة عبد المحسن، الذي كان يحمل ابنه ويهرب من مواجهات الشرطة المجرية على الحدود الصربية، وألقت بهما على الأرض.

المهرجان الذي افتتح، أول أمس الثلاثاء، في مدينة جيهلافا التشيكية، ويستمر حتى أوائل نوفمبر المقبل، يعتبر من أكبر مهرجانات للأفلام الوثائقية في وسط وشرق أوروبا، ويشمل أكثر من مائة فيلم من مختلف دول العالم، بين سياسي وثقافي واجتماعي.

قوات الأمن اللبناني توقف لاجئا سوريا بتهمة الانتماء لجبهة النصرة

أعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني أنه "في إطار متابعة نشاطات المجموعات الإرهابية والخلايا النائمة التابعة لها، تمكنت بناءً لاشارة القضاء المختص السوري (خ.ي) لانتمائه إلى جبهة النصرة".

ولفتت في بيان أرسلته إلى وكالات الأنباء والصحف المحلية إلى أنه "بالتحقيق معه اعترف بقيامه بتأمين الأسلحة والذخائر على مختلف إنواعها لصالح إرهابيي التنظيم المذكور في جرود عرسال، إضافة إلى مشاركته في معركة عرسال الأخيرة ضد الجيش اللبناني، وأنه بعد انتهاء التحقيق معه أحيل إلى القضاء المختص للنظر بقضيته".

٩٦ ألف طفل سوري في الأردن محرومون من التعليم

قبل ثلاثة أعوام، قَدِم ماجد إلى الأردن، مع والدته وشقيقاته الأربع، في ظل غياب الأب وجد الطفل، ذي الأعوام الـ ١٣ (حينها)، ليجد نفسه مضطرا لتحمل المسؤولية، حيث انقطع عن الدراسة، والتحق بقطاع أعمال البناء لإعالة أسرته.

يقول ماجد "غادرنا سوريا إلى عمان في نهاية العام ٢٠١٢ بعد اعتقال والدي هناك، كانت والدتي تشعر بالخوف وتسعى لحمايتنا، استقرت عائلتي في صويلح" بضواحي عمان.

ويتابع ماجد لصحيفة "الغد" الأردنية "الحياة مكلفة هنا، نفذت مدخراتنا خلال الاسابيع الاولى، باعت والدتي مصاغها، كنت مضطرا للعمل والإنفاق على أمي وأخواتي".

ويبين ماجد، الذي يبلغ من العمر اليوم ١٦ عاما: "التحقت بقطاع أعمال البناء، كان العمل متعبا وشاقا، أما العودة إلى مقاعد الدراسة كان حلما شبه مستحيل".

ويضيف "انقطعت عن الدراسة نحو عام ونصف، لكن بعد تسجيل أسرتي في المفوضية العليا للاجئين وتخصيص دعم مالي لعائلتي عدت إلى الدراسة، تأخرت عامين دراسيين، لكن ذلك لا يهم المهم أني عدت إلى المدرسة".

ويقول "سأكمل دراستي.. أقلها الثانوية، أي تعليم أتلقاه اليوم سيضمن لي مستقبلا أفضل، لا أعرف إن كنت سألتحق بالجامعة فرسوم الجامعات باهظة جدا هنا".

ماجد، طفل من أصل ٢٢٦ ألف طفل سوري، في سن المدرسة، قدموا إلى الأردن منذ بداية الازمة السورية العام ٢٠١١. وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف"، فإن نحو ٥٧ % من أطفال اللاجئين السوريين ملتحقون بالتعليم الرسمي، أي ما يشكل ١٢٩,٣٥٤ الف طفل.

تسبب هذا العدد من الطلبة السوريين بضغط كبير على الخدمات التعليمية، تحديدا لجهة تجاوز الطاقة الاستيعابية في عدد كبير من المدارس بالأردن، وتحول مدارس أخرى إلى العمل بنظام الفترتين الصباحية والمسائية، فضلا عن انعكاس ذلك على مستوى جودة التعليم، في وقت يقدر فيه وزير التربية والتعليم الدكتور محمد ذنيبات تكلفة تعليم الطلبة السوريين بـ٦٥٠ مليون دولار.

بحسب "اليونيسف"، فإن ٤٣ % من الأطفال السوريين خارج المدارس النظامية، أي ما مجموعه نحو ٩٦ الف طفل خارج التعليم الرسمي، منهم اكثر من ٦٠ الفا، منقطعون تماما عن التعليم، فيما تمكنت "اليونيسف" من ادماج نحو ٣٠ الفا بالتعليم غير النظامي عبر مبادرة "مكاني".

"مكاني" مبادرة اطلقتها "اليونيسف" مطلع العام الحالي، لضمان حق الاطفال من اللاجئين السوريين في التعلم، تماشيا مع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

تنص المادة ٢٨ من الاتفاقية، على ضرورة ضمان حق جميع الاطفال بالتعليم الابتدائي المجاني والالزامي، فيما تؤكد المادة ٢٢ من الاتفاقية على ضرورة حماية جميع حقوق الأطفال اللاجئين بما فيه الحق في التعلم.

ويوضح مسؤول الاعلام والاتصال في مكتب "اليونيسف" في الأردن سمير بدران أن المبادرة تهدف للوصول إلى الأطفال الذين يتعذر إعادة دمجهم في التعليم النظامي، بحيث تتاح لهم فرصة التعليم غير الرسمي، من خلال ٢٠٠ مركز، منتشرة في المملكة. وتمكنت المبادرة من اعادة نحو ٣٠ الف طفل إلى مقاعد الدراسة غير النظامية، هم من الفئة العمرية من ٦ إلى ١٨ عاما.

ويقول بدران "نسعى الآن للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الاطفال، بسبب انقطاع أعداد كبيرة من الاطفال عن التعليم نخشى من ضياع جيل كامل من الأطفال السوريين، توفر مبادرة مكاني فرصا تعليمية غير رسمية، ونسعى حاليا بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الاردنية إلى إيجاد آلية، يتم وفقا لها الاعتراف بشهادات الطلبة في هذه المراكز".

حسن (١٦ عاما) وأحمد (١٤ عاما) طفلان، من أصل ٨٠ طفلا، يستفيدون من برامج التعليم غير النظامي في مركز الخدمات

المتكاملة، التابع لمبادرة "مكاني" في منطقة السخنة، إحدى ضواحي مدينة الزرقاء. الطفلان كانا انقطعا عن التعليم بعد مغادرتهما لمدينة درعا في سورية العام ٢٠١٣.

التحق الشقيقان بسوق العمل مبكرا، تقول الأم "الوضع الصحي لزوجي لا يسمح له بالعمل، ونحن عائلة من ٧ افراد، يعمل حسن في ورشة حدادة، يتقاضي اسبوعيا مبلغ ٢٥ دينارا، أما أحمد فيعمل في مخبز، وتبلغ يوميته ٣ دنانير".

يحظر قانون العمل التحاق الأطفال دون سن ١٦ في العمل، في حين يفرض شروطا على عمل الأطفال في الفئة العمرية (١٦ إلى ١٨ عاما)، منها حظر العمل في المهن الخطرة، والتي تندرج تحتها أعمال البناء والانشاءات، كما أن كلا الطفلين يتقاضيان أجرا دون الحد الأدنى للأجور، المحدد بـ١٩٠ دينارا شهريا.

وفقا لدراسة صادرة عن "اليونيسف" ومنظمة "انقاذ الطفل" في تموز/يوليو الماضي، تحت عنوان "فريسة سهلة للاستغلال في سوق العمل"، فإن نحو ٥٠ % من الأطفال السوريين في الأردن، يعتبرون المعيل الرئيسي للعائلة، أو يساهمون بإعالتها بشكل أساسي.

مقابل ذلك، تحدد دراسة متخصصة، أصدرها مركز تمكين للدعم والمساندة أخيرا، أسباب عمل الأطفال السوريين بالفقر المدقع، وغياب الأمان الاجتماعي، الذي يتعلق بالجانب المالي لعائلاتهم، وعدم قدرة الأسر على تأمين بيئة تعليمية لأبنائها، وبالتالي إلحاقهم بسوق العمل، في ظل وجود رغبة لبعض أصحاب العمل الأردنيين بتشغيل أطفال سوريين، لتدني أجورهم.

وفي وقت يشكل فيه العمل وإعالة الأسرة سببا رئيسيا لتسرب الذكور من المدارس، تختلف عوامل التسرب لدى الإناث، حيث تشكل الثقافة الاجتماعية، الزواج المبكر والخوف على الفتيات من التعرض للمخاطر، وعدم الاندماج وعدم توفر المواصلات وبعد المدرسة عن مكان السكن، أبرز الأسباب لتسرب الفتيات اللاجئات، بحسب الاخصائية الاجتماعية في مركز خدمات السخنة عايشة سمارة.

وتبين سمارة لصحيفة "الغد" الأردنية، "للأسف نتيجة لتلك العوامل مجتمعة، ومخاوف الاسر، تولدت لدينا اشكالية حرمان الفتيات من التعليم، وابقائهن في المنازل لحين تزويجهن".

وتتابع "تنتشر مشكلة الزواج المبكر بشكل كبير بين مجتمع اللاجئين السوريين في منطقة السخنة، ترى العائلات في تزويج بناتهن فرصة لخفض نفقات الاسرة، لأن الزوج سيتكفل بنفقات ابنتهم، ولجهة أخرى، يوجد قناعة لدى الاسر أن زواج البنت سترة حتى لو كانت العروس طفلة".

وتقول: "للزواج المبكر تبعات غاية في الخطورة، حيث تنقطع الفتاة عن دراستها، وتكون العودة إلى مقاعد الدراسة أمرا مستحيلا، أما الجانب الآخر فيتمثل بالتبعات الصحية على الفتاة، عند الحمل والإنجاب بسن مبكرة، فضلا عن وجود فرص كبيرة بفشل الزواج، نتيجة لعدم الوعي لدى الطرفين".

تسعى سمارة من خلال عملها مع أسر اللاجئين، إلى رفع الوعي لدى العائلات بالعواقب المترتبة على الزواج المبكر، وتقول: "تمكنت من اقناع العديد من الأسر بالتأني قبل اتخاذ قرار تزويج بناتهن، هناك وعي أكبر لدى العائلات اليوم، في حالات أخرى لم أتمكن من إقناع العائلات، لعل العامل الاقتصادي هو الاكثر تأثيرا في قراراتهم".

بحسب دراسة صدرت العام الماضي عن "اليونيسف" كذلك، وتحت عنوان "العرائس الاطفال"، فقد بلغت نسبة زواج القاصرات من السوريات العام ٢٠١٤ حوالي ٣٢ % من إجمالي الزيجات، والأرقام تعكس ارتفاعا مطردا في نسب الزواج المبكر، في مجتمع اللاجئين السوريين. وفقا لذات الدراسة، بلغت النسبة العام ٢٠١٣ حوالي ٢٥ % أما العام ٢٠١٢ فكانت ١٨ %.

ارتفاع ملحوظ في أعداد قتلى ميليشيا الدفاع الوطني في اللاذقية

قال ناشطون ميدانيون في مدينة اللاذقية أنهم لاحظوا ارتفاعا ملحوظا في أعداد قتلى ميليشيا الدفاع الوطني في الحافظة وأن آخر المعارك التي كلفت عصابات الأسد أكثر من ٥٠ قتيلا هي "معركة المنصورة" التي دارت بين عصابات الأسد وكتائب المعارضة في ريف حماة الشمالي، والتي اندفعت فيها كتائب ميليشيا الدفاع الوطني بعد تمهيد وقصف جوي من المقاتلات الروسية استمر ليومين، اندفعت بعدها ثلاث مجموعات من الدفاع الوطني

ووقعت في كمائن كانت قد جهزت لها من قبل المعارضة.

وأكد ناشطون لصحيفة "القدس العربي" أن أعداد القتلى حينها فاق ٥٠ عنصرا من ميليشيا الدفاع الوطني، وأضاف المصدر أن أعدادا كبيرة من القتلى تتوافد يوميا إلى مدن وبلدات الساحل السوري من ريف اللاذقية، وسهل الغاب، وحلب التي كانت لها الحصة الأكبر الأسبوع الفائت.

وفي لقاء مع أحد المقاتلين الذي طلب عدم ذكر اسمه قال إن مقاتلي المعارضة يتعاملون مع المعارك بطرق جديدة، وأنهم يزودون بشكل دائم بمعلومات دقيقة عن تحركات عصابات الأسد والميليشيات المساندة لها، بالإضافة للأسلحة النوعية التي يستخدمونها في المعارك، والتي حسمت معظم المعارك لحد الآن لصالحه، ويضيف أن معنويات المقاتلين في صفوف النظام قد انهارت بالكامل بعد انتعاش جزئي جراء التدخل الروسي المباشر.

كما أكدت مصادر موثوقة لصحيفة "القدس العربي" أن ميليشيا الدفاع الوطني لم تحل، كما أعلن النظام في وقت سابق، بل على العكس فمعظم فعاليات البعث والنظام يحاولون بشتى الوسائل زج المزيد من الشبان للقتال في صفوف الأسد، ففي حدث فريد من نوعه أعلن موظفو قسم التعبئة في معمل للاسمنت رفضهم القتال مع ميليشيا الدفاع الوطني، بعد أن قام رئيس قسمهم باستدعائهم جميعا وإرسالهم لميليشيا الدفاع الوطني بشكل جماعي؛ هذا بعد إعلان النظام عن حل هذه الميليشيا، وكان رئيس قسمهم قد هدد بفصل كل من يمتنع عن الالتحاق، كتهديد وحيلة لم تعد تنطلي على أحد، هذه الازدواجية الواضحة تشير بحسب الكثير من المعارضين في الساحل إلى غياب الدولة وانهيار نظام الأسد بشكل شبه كامل.

البدء بإصدار جوازات سفر للخيول السورية الأصيلة بهدف تصديرها

أعلن مكتب الخيول العربية الأصيلة في دمشق عن بدء عمليات استصدار جوازات سفر للخيول العربية الأصيلة المسجلة في سوريا، وذلك بهدف تصدير هذه الخيول إلى دول أخرى لم يأت على تسميتها، مؤكدا على أن تصدير الخيول سيدر مبالغ مالية كبيرة على الدولة والمالكين على حد سواء.

ونقلت مصادر إعلامية محلية تصريحات لمدير مكتب الخيول في وزارة الزراعة المهندس محمد غياث الشايب يقول فيها إن الجياد العربية السورية الأصيلة تتعرض إلى تعديات متكررة ممن وصفهم بـ"الإرهابيين" والقيام بسرقتها ومحاولة طمس أنساب نشأتها السورية العريقة والقضاء على هذه الثروة الحضارية والاقتصادية المهمة، وإن عمليات استصدار جوازات سفر تهدف إلى تسجيل هذه الخيول قبل بيعها أو تهريبها، على حد وصفه.

وأردف أن مديرية الخيول تقوم بعمليات طباعة جوازات سفر لهذه الخيول بأسمائها العربية السورية الأصيلة، وأرقام تسجيلها، مشيرا إلى عدم وجود رقم إحصائي دقيق عن عدد الخيول العربية السورية الأصيلة خلال الأزمة الراهنة بسبب وجود بعض هذه الخيول حاليا في مناطق ساخنة، كما اتهم الشايب المعارضة السورية بسرقة ٢٠٠ جواد سوري أصيل من ريف دمشق.

وحول عمليات تهريب الخيول السورية الأصيلة أوضح الشايب أنه لا يحق لأي شخص يقوم بسرقة جواد سوري الاستفادة منه أو بيعه، بل سيكون بمثابة عائق على السارق بسبب حاجته للطعام والشراب، بسبب وضع وشم على رقبة الجواد يحتوي على الاسم وتاريخ الميلاد، وبالتالي يجب مراجعة سلطة النظام السوري والمتمثلة بـ"وزارة الزراعة – مكتب الخيول"، وذلك للحفاظ على "الثروة الوطنية" بحسب المصدر.

وعزز الشايب موقف نظامه بإصدار جوازات سفر للخيول الأصيلة بالقول "إن الخيل في معظم الدول العالمية تسهم في دعم اقتصادها ومن الممكن وضعها في مرتبة اقتصادية جيدة تخدم جميع الشرائح في المجتمعات التي تقوم بالعناية بها، فعند إقامة أي فعالية يتم توفير فرص عمل للكثيرين، بدءا من السايس للمضمر للمالك وإلى الجوكي".

في حين اعتبر الناشط الإعلامي محمد الشامي، عزم نظام الأسد تصدير الخيول السورية الأصيلة بعد استصدار جوازات سفر لها، بحجة الإرهاب، عمليات ممنهجة لـ "تهجير الخيول الأصيلة"، معتبرا ذلك خطوة جديدة في إفراغ سوريا من الثروة الحيوانية التي ما زالت تحت سيطرة الطبقة الحاكمة منذ تولي الأسد الأب زمام السلطة في البلاد، وان "باسل

الأسد، ومنال جدعان – زوجة ماهر الأسد" وغيرهم الكثير خير مثال على مدى استغلال الدولة السورية باسم النظام لامتلاك أفضل أنواع الجياد السورية الأصيلة طيلة العقود المنصرمة.

وأضاف في حديثه مع صحيفة "القدس العربي": النظام السوري يصدر جوازات سفر بشكل "كيفي" فهو يعلن عن إصدار جوازات سفر للخيول بهدف الاستفادة من المال، في حين ما زال النظام ذاته يبيع جوازات السفر للسوريين على أنها "صكوك حرية، وعملية تجارية مربحة له، وليست حقا من حقوق السوريين الذين يخوضون البحار ليل نهار للهجرة عن بلدهم بسبب جرائم النظام ذاته، وأن نظام دمشق عازم على مواصلة تهجير كل من في البلاد من بشر وحيوانات على حد سواء"، على حد وصفه.

عائلة المجند الروسي تشكك في مزاعم الجيش الروسي بانتحاره

أثارت ظروف مقتل العامل التقني والعسكري الروسي المتطوع فاديم كوستنكو في القاعدة الجوية الروسية في سوريا الشكوك في روسيا حيث يتهم معارضو الكرملين السلطات بإخفاء حقيقة القتلى العسكريين في الصراعات الخارجية وخصوصاً في أوكرانيا حيث تنفي موسكو مشاركة قواتها في القتال هناك رغم ادعاءات الغرب بوجود أدلة دامغة على عكس ذلك.

حيث أعلنت عائلة أول جندي روسي قضى في سوريا أنها لا تصدق الرواية الرسمية للجيش التي تفيد بأنه انتحر، وقالت ايكاتيرينا التي تمكنت من رؤية جثمان شقيقها "لم يكن هذا انتحاراً". وبالرغم من أنها في الرابعة عشرة فإن ايكاتيرينا تتحدث باسم العائلة نيابة عن والديها المكلومين، وترد على أسئلة الصحفيين في منزل العائلة في غريتشانايا بالكا، القرية الصغيرة القريبة من كراسنودار.

وأفاد الجيش بأن فاديم كوستنكو، الفني العسكري البالغ من العمر ١٩ عاماً، انتحر شنقاً في قاعدة حميميم الجوية في ريف اللاذقية، ورغم أن المحققين أشاروا إلى أنه كان يواجه مشكلات مع فتاة إلا أن عائلة فاديم وأقرباءه ينفون هذه الفرضية.

وقالت أخته ايكاتيرينا بعد دفنه في حفل حضره ١٠٠ شخص في مدفن القرية على مسافة حوالي ساعة ونصف بالسيارة من كراسنودار، مركز المنطقة: "وصلت جثته الليل الماضي ولاحظنا أن أنفه وفكه محطمان وأن لديه علامات حول عنقه".

أما ألكسندر والد فاديم قال بعد جنازة ولده في جنوب روسيا "لا توجد علامات على جثته تشير إلى أنه قد شنق نفسه. لنر ماذا سيقول المدعي".

وأكد أبواه ألكسندر وسفيتلانا كوستينكو أن ابنهما بدا مبتهجاً خلال محادثة هاتفية يوم السبت وهو اليوم نفسه الذي مات فيه وهو يعمل بقاعدة جوية على الساحل السوري الأمر الذي قادهما إلى التشكيك في أنه أقدم على شنق نفسه.

ونقلت صحيفة عن عم الجندي القتيل قوله إن جثمان كوستينكو عليه إصابات لا تتفق منطقياً مع رواية الشنق. وأضاف "كان فكه مكسوراً ومؤخرة رأسه مهشمة وكانت عنقه مكسورة". وأشار إلى أن أنفه كان مكسوراً أيضاً. فيما قالت جدة فاديم إنها تعارض إعادة التشريح قائلة "لا أحد سيزعجه من جديد".

وقالت سفيتلانا شباغ، الزميلة السابقة لوالدة العسكري والمدرسة السابقة البالغة من العمر ٤٢ عاماً: "لا أحد يصدق قصة الانتحار هذه. لا يمكن أن يكون قتل نفسه بسبب فتاة، لم يكن من هذا الصنف من الفتيان". وأضافت شباغ: "إن السبب الوحيد الذي يمكن أن يدفعه إلى قتل نفسه هو أن يكون أحد ما على وشك أن يقتله".

وقال ضابط وافق على الحديث عن ظروف موت كوستنكو شرط عدم ذكر اسمه أن زملاءه الجنود هم من عثروا على جثته في قاعدتهم في سوريا مشيراً إلى أنه كان من الواضح أنه أنهى حياته بنفسه. وأشار إلى أن هاتف فاديم كان عليه عشر مكالمات أجراها ولكن لم يجد من يرد عليها ورجح أنه ربما كان يحاول الاتصال بصديقته. وقال ضابط آخر إن ظروف العيش في القاعدة السورية مريحة.

وأعلنت النيابة العسكرية الروسية، أمس الأربعاء، فتح تحقيق لكشف ظروف وفاة فاديم كوستنكو، وقالت النيابة العامة إن "التحقيق يتواصل وسيتم توضيح ظروف وفاة الجندي كاملة".

وكان الجيش الروسي قد نشر عشرات الطائرات والمروحيات في سوريا، حيث يشن منذ ٣٠ سبتمبر/أيلول غارات جوية مكثفة لمساعدة العصابات الأسدية السورية، وينتشر أيضاً مئات الجنود الروس في مرفأ طرطوس السوري لتأمين سلامة المنشآت اللوجستية، خصوصاً في قاعدة حميميم.

وكوستينكو أرسل إلى سوريا جواً في ١٤ أيلول/سبتمبر، أي قبل أسبوعين من بدء الحملة التي شنتها موسكو لمساعدة نظام الأسد. وتقول روسيا أنها تستهدف متشددين من تنظيم الدولة الإسلامية رغم أن معظم ضرباتها أصابت مناطق يسيطر عليها معارضون آخرون لحكومة الأسد.

قائد لواء السلطان عبدالحميد: حرب روسيا ضد الشعب السوري ليست جديدة

أفاد عمر عبدالله، قائد لواء السلطان عبد الحميد، في منطقة جبل التركمان "بايربوجاق" بريف اللاذقية الشمالي أن روسيا تدعم بشار الأسد فعليا منذ خمسة أعوام بشكل بطرق مختلفة، إلا أنها كشفت اللثام عن دعمها المباشر في نهاية أيلول/سبتمبر الماضي بقصفها العلني للمدنيين.

وقال عبدالله لوكالة الأناضول، إن "إعلان روسيا حربها على الشعب السوري، لن يغير المجريات الميدانية، لصالح الأسد"، مضيفًا أنهم سيدافعون عن أرض أجدادهم "بايربوجاق"، ضد الاحتلال الروسي وقصف النظام، حتى آخر قطرة دم لهم.

وأكد قائد لواء السلطان عبد الحميد أن التركمان في سوريا كسائر مكونات الشعب السوري عانوا الويلات من ظلم النظام لهم منذ خمسين سنة.

وأوضح أن الروس قصفوا مجمعات مدنية ومشافي ومدارس في عدة مواقع منذ بدأ حملتهم العسكرية في سوريا، مفيدًا أنهم استخدموا ذريعة قصف تنظيم "داعش" الإرهابي، لردع الشعب السوري عن مطالبه المشروعة.

وتابع عبد الله بالقول: "روسيا أتت بزعم قصف داعش إلا أنها استهدفت المدنيين والتركمان في ريف اللاذقية الخالية من عناصر التنظيم"، مؤكدًا قصف الروس للمدنيين في جبل الأكراد بريف اللاذقية، فضلاً عن حلب وحماة".

وأضاف: "تواجه ميليشيات حزب الله اللبناني وفرق الحرس الثوري الإيراني ومليشيات طائفية من العراق وباكستان وأفغانستان التي تدعم النظام ضد الشعب السوري منذ خمسة أعوام".

ولفت قائد لواء السلطان عبد الحميد إلى أن الثوار السوريين دمروا ٢٠٠ دبابة للنظام منذ بدأ الحملة الروسية ضد الشعب السوري، معربًا أن الدعم الروسي لن يثنيهم عن ثورتهم.

أخبار المعارك والجبهات

دمر الثوار عربة شيلكا وأعطبوا "بي إم بي" وأردوا تسعة عناصر من عصابات الأسد بينهم ضابط على جبهة المشروع غربي الدار الكبيرة في ريف حمص، كما قُتل سبعة عناصر من عصابات الأسد جراء كمين نصبه لهم تنظيم الدولة بالقرب من قرية صدد شرقي حمص.

في الأثناء، دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات أم شرشوح والهلالية والدار الكبيرة وتيرمعلة، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من عناصر عصابات الأسد.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد أفادت وكالة "مسار برس" أن الاشتباكات تجددت في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل بين مقاتلي تنظيم الدولة وعصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بالمدفعية من نقاط تمركزها في محيط جبل الشاعر،

وتواصلت المعارك بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهة مدينة مورك في ريف حماة الشمالي لليوم الثالث على التوالي، حيث دمّر الثوار دبابة للأخيرة على حاجز المداجن في محيط المدينة بصاروخ موجه وقتلوا طاقمها.

كما استهدف الثوار سيارة نقل وقود عند النقطة السابعة شمال مورك بصاروخ، ما أدى إلى انفجارها ومقتل ٤ عناصر لعصابات الأسد، وتمكن الثوار أيضا من أسر عنصر تابع لمليشيا حزب الله خلال اشتباكات بين الطرفين على جبهة منطقة صوامع المنصورة في سهل الغاب بالريف الغربي.

هذا فيما قام الثوار بتأمين انشقاق ٣ عناصر من عصابات الأسد على حاجزي المشاريع

وخربة الناقوس في سهل الغاب، ومن جهة أخرى، أعلن فيلق الشام وأجناد الشام والفاتحين تحرير قرية سكيك بالكامل ومقتل وجرح عدد من عصابات الأسد وأنهم يتقدمون نحو تل السكيك لتحريرها.

وقصفت كتائب الثوار تجمعات عصابات الأسد في معمل الاسمنت والإسكان العسكري بحي الشيخ سعيد وفي كلية المدفعية بحي الراموسة في مدينة حلب، بقذائف المدفعية والصواريخ والرشاشات الثقيلة، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف عصابات الأسد.

من جهة أخرى، تواصلت الاشتباكات بين تنظيم الدولة وعصابات الأسد في مدينة السفيرة بالريف الجنوبي، وسط تبادل للقصف بمختلف أنواع الأسلحة، وفي الأثناء، استقدمت عصابات الأسد تعزيزات عسكرية إلى مدينة السفيرة من الجبهات الجنوبية لمدينة حلب، في حين ما يزال طريق خناصر أثريا الذي يعد طريق إمداد عصابات الأسد الوحيد نحو مدينة حلب تحت سيطرة تنظيم الدولة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٦٩ الخميس ٢٠١٥/١٠/٢٩